ⲡⲓⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲙⲉⲧⲣⲟⲡⲟⲗⲓⲧⲏⲥ ⲛⲧⲉ
مطرانية مغاغة والعدوة
للأقبـــــاط الأرثوذكـــس

صـادر : ٢٣٦
مرفقات : ٤
التـاريخ : ١٦ / ٥ / ٢٠٠٤ م
رسالة رعــويــــة ((٨/ ٢٠٠٤م))

بسم الآب والأبن والروح القدس الإله الواحد آمين

أمثلة للذين صعدوا إلى السماء

الآباء الكهنة الموقرين , وأعضاء اللجان العامة والفرعية الكرام , والشمامسة , والخدام والخادمات , وكل الشعب المحب للمسيح فى كافة كنائس الإيبارشية.

أهنئكم يا إخوتى وأبنائى بعيد صعود السيد المسيح , ولا أنسى أن أبلغكم التهانى بالعيد , والسؤال عنكم , والصلوات لأجلكم ,من فم أبينا وسيدنا صاحب القداسة والغبطة , البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث . أطال الله حياة قداسته , سنيناً كثيرة وأزمنة سلامية, هادئة مديدة .

وأود فى هذه المناسبة السعيدة , أن أكلمكم عن : **أمثلة للذين صعدوا إلى السماء** .

لعيد صعود السيد المسيح, إلى سماء السموات , مكانة كبيرة , بين الأعياد السيدية بصفة خاصة , ولدى المسيحيين بصفة عامة .

وترجع أسباب هذه المكانة, إلى إنفراد المسيح بالصعود, إلى سماء السموات , من بين كل الذين صعدوا . وأيضاً إلى العطايا الإلهية , التى قدمها المسيح للبشرية , ولا يزال يقدمها , كثمار لصعوده .

ونذكر فى مقدمة الذين صعدوا إلى السماء , هو :

١- السيد المسيح :

شهد الكتاب المقدس عدة مرات, ونحن نؤمن , بأن المسيح قد صعد مرتين ففى المرة الأولى قد صعد من الجحيم إلى الفردوس , وفى المرة الثانية صعد من على جبل الزيتون إلى سماء السموات .

وسوف يصعد للمرة الثالثة والأخيرة , بعد الدينونة , إلى سماء السموات أيضاً .

وإليك التفاصيل :

أ - صعد من الجحيم إلى الفردوس :

يرجع توقيت هذا الصعود , إلى بعد موت المسيح على الصليب إنسانياً , ونزول روحه المتحدة بلاهوته إلى الجحيم مباشرة بعد موته. لخلاص الأبرار المنتظرين فدائه , من قبضة الشيطان والهاوية والهلاك .

أما عن نوع هذا الصعود, فهو قد تم بروح المسيح الإنسانية المتحدة بلاهوته, بهدف فتح الفردوس, وإدخال الأرواح البارة إليه , وجعله كمكان إنتظار لكل الأرواح البارة , إلى يوم القيامة ,ومجئ المسيح الثانى للدينونة .

وفى مقدمة الأنبياء , الذين شهدوا لصعود الأرواح البارة من الهاوية إلى الفردوس , بواسطة المسيح , هو صموئيل النبى : ((الرب ويحيى و يميت , يهبط إلى الهاوية ويصعد))(١ صم ٢ : ٦) .

وكما شهد صموئيل لهذا الجانب , شهد أيضاً داود النبى , عدة مرات بقوله : ((صعدت إلى العلاء , سبيت سبياً . قبلت عطايا بين الناس, وأيضاً المتمردين للسكن أيها الرب الإله))(مز ٦٨ : ١٨) , (مز ٩ : ١٣ , ١٤) , (مز ٢٤ : ٧ - ١٠) , (مز ٤٠ :٢ , ٣) , (مز ٧١ : ٢٠) .

وفى سفر يونان النبى , نجد ما يثبت إلى صعود الأرواح البارة من الهاوية إلى الفردوس بواسطة المسيح : ((نزلت إلى أسافل الجبال , مغاليق الأرض علىّ إلى الأبد , ثم أصعدت من الوهدة حياتى , أيها الرب الإله)) (يون ٢ :٦) .

نضيف لنبوءات كل هؤلاء , حول هذا الموضوع , نبوءة إشعياء التى تقول : ((أنا الرب قد دعوتك بالبر , فأمسك بيدك وأحفظك , وأجعلك عهداً للشعب , ونوراً للأمم . لتفتح عيون العمى , لتخرج من الحبس المأسورين , من بيت السجن الجالسين فى الظلمة)) (إش ٤٢ : ٦ , ٧) , (إش ٦١ : ١ , ٢) .

مع العلم أن السيد المسيح , سبق وأنبأ عن نزوله الجحيم , وتخليصه للأرواح البارة , وفتحه للفردوس كمكان انتظار , لكل الأبرار منذ آدم إلى يوم القيامة , وقت أن قال : ((روح الرب علىّ , لأنه مسحنى لأبشر المساكين , أرسلنى لأشفى المنكسرين القلوب . لأنادى للمأسورين بالإطلاق, وللعمى بالبصر, وأرسل المنسحقين فى الحرية . وأكرز بسنة الرب المقبولة)) (لو ٤ : ١٨ , ١٩) .

كما أنه وهو على الصليب, وعد اللص اليمين بدخوله: ((الفردوس)) (لو ٢٣: ٤٣), بعد أن آمن به كملك ورب, وله ملكوت : ((أذكرنى يا رب, متى جئت فى ملكوتك)) (لو ٢٣ : ٤٢) .

وبالفعل المسيح بعد موته على الصليب, نزل إلى الجحيم وأناره : ((الشعب السالك فى الظلمة, أبصر نوراً عظيماً. الجالسون فى أرض ظلال الموت, أشرق عليهم نور)) (إش ٩ : ٢) , (مت ٤ : ١٦) , (لو ١ : ٧٩) .

وبالتالى ترتب من نزول المسيح إلى الجحيم, أنار الجحيم كمكان, وفرح الأبرار الذين فيه, بما فيهم إبراهيم, نظير رؤيتهم للمسيح والملائكة المرافقين له فى وسطهم , ومن هنا جاء قول المسيح لليهود : ((أبوكم إبراهيم , تهلل بأن يرى يومى , فرأى وفرح)) (يو ٨ : ٥٦) .

ثم بعد ذلك, خلص المسيح الأرواح البارة, من قبضة الشيطان والهاوية والهلاك وصعد بها إلى الفردوس, أى السماء الثالثة (لو ٢٣ : ٤٣) , (٢ كو ١٢ : ٢ , ٤) . كما ذكر لنا معلمنا بولس الرسول فى رسالته إلى أهل أفسس : ((إذ صعد إلى العلاء , سبى سبياً , وأعطى الناس عطايا . وأما أنه صعد , فما هو إلا إنه نزل أيضاً أولاً , إلى أقسام الأرض السفلى)) (أف ٤ : ٨ , ٩) .

ولم يكن معلمنا بولس الرسول هو بمفرده , الذى تكلم عن هذه العقيدة , من بين الرسل , بل أيضاً مثله معلمنا بطرس الرسول , فى رسالته الأولى , ذكر فى هذا الصدد : ((الذى فيه أيضاً , ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن)) (١ بط ٣ : ١٩) .

ومنذ ذلك التوقيت, صار الجحيم كمكان انتظار للشيطان وملائكته, ولأرواح الأشرار والخطاة , إلى يوم القيامة . وصار كذلك الفردوس , كمكان إنتظار لأرواح الأبرار , إلى يوم القيامة .

ننتقل للنوع الثانى من صعود المسيح , وهو :

ب - صعد من على الأرض , إلى السماء :

صعد المسيح من على جبل الزيتون (مز ٤٧ : ٥ , ٨) , (أع ١ : ٩ - ١٢) , إلى سماء السموات (١ مل ٨ : ٢٧) , (٢ أى ٢ : ٦) ,(٢ أى ٦ : ١٨) ,(مز ١٤٨ :٤) ,(إش ٦٦ : ١) ,(أع ٧ : ٤٩) , حيث يوجد عرشه أو كرسيه , بصفته هو الله (مت ٢٣ : ٢٢) , (مت ٥ : ٣٤) , (أع ٧ : ٤٩) , (مز ١١ : ٤) .

أما عن توقيت صعوده , فهو قد صعد فى اليوم الأربعين , لقيامته من بين الأموات (أع ١ : ٢ , ٣) , بجسد ممجد سمائى روحانى (١ كو ١٥ : ٣٠ , ٤٣ , ٤٤) .

ومن هنا جاءت العبارة التى وردت بالقداس الإلهى , وقالها القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات : ((وعند صعودك , إلى السموات جسدياً)) .

ولصعوده أهداف روحية كثيرة , ومن بينها :

إرسال الروح القدس فى يوم الخمسين (يو ١٥ : ٢٦) , وإعداد المكان لنا فى الملكوت , ثم مجيئه الثانى للدينونة , وإصعادنا معه إلى الملكوت (يو ١٤ : ٢ , ٣) .

ولم يكن صعود السيد المسيح له المجد إلى السماء , هو من جانب الصُدف , بل هو تأكيد لتحقيق النبوءات الخاصة بصعوده .

فمن بين النبوءات , التى أنبأت عن صعوده , هى نبوءة داود النبى : ((صعد الله بهتاف , الرب بصوت البوق ... الله جلس على كرسى قدسه)) (مز ٤٧ , ٥ , ٨) .

وأنبأ كذلك سليمان الحكيم , عن صعوده بصفته الله المتجسد وأقنوم الإبن , فقال : ((من صعد إلى السموات ونزل , من جمع الريح فى حفنتيه , من صّر المياه فى ثوبٍ , من ثبت جميع أطراف الأرض , ما اسمه , وما اسم ابنه , إن عرفت)) (أم ٣٠ : ٤) .

من جانب آخر , لم تكن النبوءات الخاصة بصعود السيد المسيح إلى السماء , قاصرة على الأنبياء فقط , بل أيضاً كذلك أنبأ المسيح بنفسه عن صعوده .

فنجد هذا الجانب واضحاً , فى إجابته لسؤال عن الصوم : ((لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيراً , وأما تلاميذك فلا يصومون ؟ فقال لهم يسوع : هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا , مادام العريس معهم ؟ ولكن ستأتى أيام , حين يرفع العريس عنهم , فحينئذ يصومون)) (مت ٩ : ١٤ , ١٥) , (مر ٢ : ١٨ - ٢٠) , (لو ٥ : ٣٣ - ٣٥) .

وفى موضوع أخر , أنبأ المسيح عن صعوده إلى سماء , قد سبق ونزل منها وقت تجسده , ولم يصعد إليها أحد قط من البشر , وهى سماء السموات , حيث يوجد به عرشه أو كرسيه , فقال : ((ليس أحد صعد إلى السماء , إلا الذى نزل من السماء , ابن الإنسان الذى هو فى السماء)) (يو ٣ : ١٣) .

فمن هنا بعد الصعود , كرز الآباء الرسل بصعوده , فقال معلمنا بولس الرسول عنه : ((الذى نزل , هو الذى صعد أيضاً , فوق جميع السموات , لكى يملأ الكل)) (أف ٤ : ١٠) .

ثم فى موضوع آخر , تكلم الرسول عن المسيح الذى رُفع إلى المجد , هو بعينه الله المتجسد : ((عظيم هو التقوى , الله ظهر فى الجسد ... تراءى لملائكة ... رُفع فى المجد)) (١ تى ٣ : ١٦) .

مع العلم أن بنفس الجسد الممجد , الذى صعد به المسيح إلى السماء , هو الذى جلس به على كرسى مجده , أو عرشه : ((من يغلب , فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى , كما غلبت أنا أيضاً , وجلست مع أبى فى عرشه)) (رؤ ٣ : ٢١) .

وبنفس الجسد , رآه القديس يوحنا الرائى , جالساً على العرش (رؤ ٤ : ٢ ,٦ , ٨ , ٩ , ١٠ , ١١) , (رؤ ٥) .

وبنفس هذا الجسد الممجد أيضاً , الجالس به على العرش حالياً ,سوف يأتى المسيح مرة ثانية فى أواخر الأيام للدينونة , ثم يصعد به أيضاً , ويجلس على عرشه , إلى أبد الأبدين .

جـ - يصعد من على الأرض إلى السماء :

سوف يأتى الرب مرة ثانية , فى أواخر الأزمنة , وبالتحديد أثناء أو بعد قيامة الأجساد مباشرة , والهدف من مجيئه هذا , الدينونة أو المجازاة (يو ٥ : ٢٨, ٢٩) , (١ كو ١٥ : ٥١ - ٥٥) , (١ تس ٤ : ١٣ - ١٨) .

ثم بعد ذلك يأمر الأشرار والخطاة , بالذهاب إلى النار الأبدية , مع الشيطان وملائكته , كعقوبة(مت ٢٥ : ٤١ , ٤٦) .

أما عن الأبرار , سوف يصعدهم معه , إلى أورشليم السمائية , مع الملائكة الصالحين , لمكافأة إلى أبد الأبدين (مت ٢٥ : ٣٤ , ٤٦) , (١ تس ٤ : ١٧) , (رؤ ٢١) .

سبق وأنبأ إشعياء النبى , عن مجئ المسيح الثانى للدينونة فقال : ((هوذا السيد الرب بقوة يأتى , وذراعه تحكم له , هوذا أجرته معه , وعملته قدامه)) (إش ٤٠ : ١٠) .

وتكلم دانيال النبى بتوضيح أكثر , عن القيامة العامة التى تسبق الدينونة , والهدف منها المجازاة : ((وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض , يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية , وهؤلاء إلى العار , للازدراء الأبدى)) (دا ١٢ : ٢) .

إلى جوار ذلك , أكد المسيح على مجيئه الثانى , وأهدافه فى نفس الوقت , ذاكراً : ((متى جاء ابن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه , فحينئذٍ يجلس على كرسى مجده . ويجمع أمامه جميع الشعوب , فيميز بعضهم من بعضٍ , كما يميز الراعى الخراف عن الجداء . . فيقيم الخراف عن يمينه , والجداء عن اليسار . ثم يقول الملك للذين عن يمينه , تعالوا يا مباركى أبى , رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم ... ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار , أذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته ... فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى , والأبرار إلى حياة أبدية)) (مت ٢٥ : ٣١ , ٣٢ , ٣٤ , ٤١ , ٤٦) .

إذن المجئ الثانى , له أهداف كثيرة , ومن بينها المجازاة , فبالتالى كل الأشرار والخطاة , سوف يكون ميراثهم فى النار الأبدية , مع الشيطان وملائكته . أما عن الأبرار سوف يكون ميراثهم فى الملكوت مع المسيح وملائكته القديسين , كما ذكر الرسول : ((سنخطف جميعاً معهم فى السحب , لملاقاة الرب فى الهواء , وهكذا نكون كل حين مع الرب)) (١ تس ٤ : ١٧) .

لذلك ليكن لنا إيمان بوعده الصادق القائل لنا : ((من يغلب ؟ فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى , كما غلبت أنا أيضاً , وجلست مع أبى فى عرشه)) (رؤ ٣ : ٢١) .

بهذا نكون قد انتهينا من جوانب الصعود الخاصة بالسيد المسيح , فننتقل إلى :

٢ - صعود الملائكة إلى السماء :

أشار السيد المسيح فى تعاليمة , عن صعود ونزول الملائكة فقال : ((من الآن ترون السماء مفتوحة , وملائكة الله يصعدون وينزلون , على ابن الإنسان)) (يو ١ : ٥١) .

فمن هذه الإشارة نفهم , أن هناك صعود ونزول من السماء للملائكة, سواء خاص بالسيد المسيح ,أو غيره .

ولا توجد أدنى مشكلة لنزول ولصعود الملائكة من سماء إلى سماء , أو من السماء إلى الأرض , أو من السماء إلى تحت الأرض , أو فى سفرهم من قارة إلى قارة , أو من دولة إلى دولة ,أو من مكان لآخر , أو من شخص لآخر ... الخ

لأن طبيعتهم أرواح : ((الصانع ملائكته رياحاً , وخدامة ناراً ملتهبة)) (مز ١٠٤ : ٤) , (عب ١ : ٧) .

فبالتالى وضع الملائكة من جهة طبيعة خلقهم , يساعدهم على الصعود والنزول , فى أى وقت , وأى مكان , ومتى شاءوا , وكيفما شاءوا , ولكن حسب المشيئة الإلهية .

لكن من الملاحظ على صعود البشر فى الكتاب المقدس, أنه يوجد نوع منه قد تم بالروح والجسد معاً , ولا يزال الإنسان حياً مثال :

٣ - صعود أخنوخ وإيليا إلى السماء :

شهد الكتاب , لصعود أخنوخ البار إلى السماء , فى سفر التكوين , على يد موسى النبى:((وسار أخنوخ مع الله , ولم يوجد لأن الله أخذه)) (تك ٥ : ٢٤) .

وأكد الرسول , على صعود أخنوخ : ((بالإيمان نُقل أخنوخ , لكى لا يرى الموت , ولم يوجد لأن الله نقله , إذ قبل نقله , شهد له بأنه قد أرضى الله)) (عب ١١ : ٥) .

من جانب آخر , تكلم الكتاب عن صعود إيليا , وذلك من خلال تنبأ بنو الأنبياء فى بيت إيل وأريحا , قبل أن يصعد , فقالوا لاليشع النبى : ((أتعلم أنه اليوم , يأخذ الرب سيدك من على رأسك , فقال نعم أنى أعلم , أصمتوا)) (٢ مل ٢ : ٣ , ٥) .

أما عن التوقيت والوسيلة , اللذان صعد فيها إيليا النبى إلى السماء ذكر الكتاب : ((وكان عند إصعاد الرب إيليا فى العاصفة إلى السماء , أن إيليا واليشع , ذهبا من الجلجال ... وفيما هما يسيران ويتكلمان , إذا مركبة من نار , وخيل من نار , ففصلت بينهما , فصعد إيليا فى العاصفة إلى السماء)) (٢ مل٢: ١ , ١١) .

فبلا شك صعد كل من أخنوخ وإيليا إلى السماء , بواسطة وسيلة كلفها الرب بذلك , كما هو واضح فى صعود إيليا , وكان صعودهما فى العهد القديم .

لكن إلى أى سماء صعدا , أخنوخ وإيليا ؟!

قد يكون صعدا إلى سماء الكواكب , بعيداً عن الكواكب الضارة للإنسان . لأن سماء الفردوس أى السماء الثالثة , كانت مغلقة قبل الصليب ولم تفتح إلا بعد تتميم الصلب , وصارت بعد ذلك كمكان إنتظار للأرواح البارة إلى يوم القيامة .

فهل الله بعد فتح الفردوس , أمر بنقل أخنوخ وإيليا إليها , لا أعلم ؟ قد يكون هذا حدث , أو لم يحدث!!

وهناك سؤال آخر , هل الله وقت أن أصعد أخنوخ وإيليا إلى السماء , قد يكون أصعدهما إلى سماء السموات؟

لا أستطيع أن أثبت , أو أنفى هذا . لأن هذه السماء , لا يصعد إليها بشر , إلا بعد القيامة العامة والمجازاة , وبالتحديد البشر الأبرار فقط .

إنما كل الذى نؤمن ونُسلم به , هو أن الله أصعد أخنوخ وإيليا من السماء , كنوع من المكافأة نظير برهما , وفى نفس الوقت لرسالة فى أوخر الأزمنة , قبل مجئ المسيح الثانى مباشرة . والهدف منها تثبيت ورد الناس للإيمان بالله , والتصدى للنبى الكاذب والوحش .لكن إلى أى سماء أصعدهما بالتحديد , لا أعلم !!

بالتالى فى أواخر الأزمنة , يجب أن ينزل أخنوخ وإيليا من السماء للقيام برسالتهما , لذلك قال الرب فى سفر ملاخى النبى : ((هأنذا أرسل إليكم إيليا النبى , قبل مجئ يوم الرب العظيم المخوف . فيرد قلوب الآباء على الأبناء , وقلب الأبناء على آبائهم ...)) (مل ٤ : ٥ , ٦) .

وفى سفر الرؤيا , تكلم الرب عن رسالة أخنوخ وإيليا فى أواخر الأزمنة , وعن دورهما فى التصدى للنبى الكاذب والوحش , ومع ذلك أشار إلى استشهادهما وصعودهما إلى السماء مرة ثانية : ((وسأعطى لشاهدى , فيتنبآن ألفاً ومئتين وستين يوماً , لابسين مسوحاً . هذان هما الزيتونتان والمنارتان , القائمتان أمام رب الأرض . وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما , تخرج نار من فمهما وتأكل أعداءهما , وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما فهكذا لابد أن يُقتل . هذان لهما السلطان أن يغلقا السماء , حتى لا تمطر مطراً فى أيام نبوتهما , ولهما سلطان على المياه أن يحوّلاها إلى دمٍ , وأن يضربا الأرض بكل ضربةٍ , كلما أرادا . ومتى تمما شهادتهما , الوحش الصاعد من الهاوية , سيصنع معهما حرباً ويغلبهما ويقتلهما , وتكون جثتاهما على شارع المدينة العظيمة , التى تُدعى روحياً سدوم ومصر, حيث صُلب ربنا أيضاً . وينظر أناس ... جثتيهما ثلاثة أيام ونصفاً , ولا يدعون جثتيهما توضعان فى قبور ... ثم بعد الثلاثة الأيام والنصف , دخل فيهما روح حياة من الله , فوقفا على أرجلهما , ووقع خوف عظيم على الذين كانوا ينظرونهما , قائلاً لهما اصعدا إلى هنا , فصعدا إلى السماء فى السحابة , ونظرهما أعداؤهما)) (رؤ ١١ : ٣ - ١٢) .

من جانب آخر , أشار التقليد والتاريخ الكنسى إلى :

٤ - صعود روح العذراء , ثم جسدها , إلى السماء :

ورد فى السنكسار جـ ١ , جـ ٢ , تحت تذكار نياحة السيدة العذراء , يوم ٢١ طوبة . وعيد صعود جسدها إلى الفردوس يوم ١٦ مسرى .

يذكر السنكسار : ((بأن وقت نياحة السيدة العذراء , قد حضر السيد المسيح , وحوله ألوف ألوف من الملائكة , فعزاها واعلمها بالسعادة الدائمة التى أعدها لها , فسرت بذلك . ثم أسلمت روحها الطاهرة بيد أبنها وإلهها , فاصعدها إلى المساكن العلوية , أى الفردوس)).

((أما جسدها الطاهر , فكفنه الآباء الرسل كما يليق , ودفنوه بالجسمانية , ثم أصُعد بعد ذلك أيضاً إلى الفردوس , كنوع من الحفظ , والتكريم)) .

يذكر كتاب السنكسار جـ ١ , جـ ٢ : ((بأن توما الرسول لم يكن حاضراً نياحة العذراء . لكن الرب جعل سحابة بأن تحمله , إلى أورشليم . وهو فى الطريق إلى هناك , رأى جسدها الطاهر مع الملائكة صاعدين به . فقال له أحدهم أسرع وقبل جسد القديسة الطاهرة مريم , فأسرع وقبله . وعند حضوره إلى التلاميذ , أعلموه بنياحتها فقال لهم : أنتم تعلمون كيف شككت فى قيامة السيد المسيح , ولن أصدق حتى أعاين جسدها ؟! فمضوا معه إلى القبر , وكشفوا عن الجسد فلم يجدوه , فدهش الكل وتعجبوا , فعرفهم توما كيف أنه شاهد الجسد

الطاهر مع الملائكة , صاعدين به . وهناك سمعوا الروح القدس يقول لهم : أن الرب لم يشأ أن يبقى جسدها فى الأرض . وكان الرب قد وعد رسله الأطهار , أن يريها لهم فى الجسد مرة أخرى . فكانوا منتظرين ذلك الوعد الصادق , حتى اليوم السادس عشر من شهر مسرى , حيث تمم لهم الوعد برؤيتها)).

وبالرغم من صعود جسد السيدة العذراء إلى الفردوس , لا نستطيع أن نُعلم ونقول بأنه قد تم إتحاد بين روحها وجسدها فى الفردوس **!!**.

لأن الاتحاد بين الأرواح والأجساد , لا يتم إلا فى يوم القيامة العامة .

وهذا يُعد قانون إلهى , ولا يستثنى منه الله السيدة العذراء أو أحد الأبرار .

فقانون القيامة , مثل قانون الموت , يخضع له جميع البشر . لذلك السيدة العذراء تنيحت أو ماتت مثل بقية البشر , وسوف يقوم جسدها الطاهر من الموت فى يوم القيامة , وتتحد به الروح , مساواة ببقية البشر .

فمن هنا نقول , بالرغم من صعود روحها , ثم جسدها إلى الفردوس , فلا يزال كل منها بجوار الآخر , لكنهما منفصلين إلى يوم القيامة , ثم بعد ذلك يقوم جسدها الطاهر , وتتحد به الروح .

بالإضافة إلى ذلك هناك :

٥ - صعود أرواح الأبرار إلى السماء :

بعد الصليب , فتح المسيح الفردوس , أى السماء الثالثة وأصعد أرواح البشر البارة إليها .

وجعلها كمكان انتظار , لكل الأرواح البارة التى تنتقل إلى يوم القيامة العامة . وتكلمنا سابقاً بتوضيح أكثر عن هذا النوع من الصعود , فى صعود المسيح من الجحيم إلى الفردوس .

نذكر أخيراً , فى أمثلة الصعود :

٦ - صعود البشر بعد القيامة العامة , إلى سماء السموات :

بعد أن تتم القيامة العامة والمجازاة , يذهب الأشرار والخطاة , إلى النار الأبدية , مع الشيطان وملائكته . ثم يصعد المسيح إلى سماء السموات , التى هى السماء الرابعة , أى أورشليم السمائية , ومعه كافة الأبرار من الملائكة والبشر, للتمتع بالأبدية ونعمها , التى لا تخطر على بال بشر كما قال الرسول .

وسبق أن تكلمنا عن هذا الصعود بتوضيح , وذلك فى صعود المسيح من على الأرض إلى السماء , بعد مجيئه الثانى .

نطلب منه بإيمان راسخ , بأن يكون لنا نصيب بإصعاد أرواحنا إلى الفردوس ,بعد انتقالنا , ويكون لنا أيضاً نصيب , فى صعود أرواحنا وأجسادنا معاً بعد القيامة العامة إلى ملكوت السموات كبقية الأبرار من الملائكة والبشر .

وكل عام وأنتم جميعاً بخير له المجد الدائم آمين

تحريراً فى ١٦ / ٥ / ٢٠٠٤ م

بنعمة الله

الأنبا أغاثون

أسقف مغاغه والعِدوه